ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Baqer Jassim Hassan

DR –Nidhal ASSA

University of Basra

Email:
baqeralaloche@gmail.com
nidhal.abd@uobasrah.edu.iq

Keywords:

Educational program , inductive teaching strategies and the peer function , achievement – critical thinking

Article info

Article history:

Received 13.may.2023

Accepted 21.jun.2023

Published 20.aug.2023

Effectiveness of An Integrated educational program between inductive teaching strategies and peer assessment in achievement at fifth grade students in philosophy and psychology .

A B S T R A C T

The current research aims to:
1 - Build an educational program in philosophy and psychology for high school and middle school students.
2 - The effectiveness of the educational program in the acquisition of philosophy and psychology among students of the fifth literary grade.
From the research objectives, the following null hypothesis emerged:
1- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the experimental group that studied philosophy and psychology according to the educational program and the average scores of the control group that studied the same subject according to the usual method of achievement.
The current research is limited to female students in the fifth literary grade in Al-Zakiyat and Al-Zahraa Prep for Girls in the General Directorate of Education in Wasit for the academic year 2022-2023. The researcher used the experimental design with partial control. The research sample consisted of (53) students, with (25) students from the experimental group and (28) a student from the control group, both groups were equivalent in the variables (intelligence, chronological age, previous achievement rate), To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the descriptive and experimental approaches, and the research tools consisted of an acquisition test prepared by the researcher consisting of (40) items, including (22) items of the multiple choice type and (18) items of the type of essay questions, where the researcher verified the validity of the tool. By presenting it to a group of experts and arbitrators, After applying the tool and processing the data statistically using the t-test for two independent samples, the results resulted in the superiority of the experimental group that studied according to the educational program over the students of the control group who studied the same subject in the acquisition test in philosophy and psychology, and in the light of the research results, the researcher reached a number of conclusions and recommendations and suggestions.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol52.Iss1.3513

فاعلية برنامج تعليمي قائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس*

الباحث: باقر جاسم حسن أ.م.د. نضال عيسى المظفر

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى :

١ – بناء برنامج تعليمي في مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الثانويات والاعداديات .

٢ – فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

وانبثق من هدفا البحث الفرضية الصفرية الآتية :

١–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي دُرست مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُرست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

وتحدد البحث الحالي على طالبات الصف الخامس الأدبي في اعدادية الزاكيات والزهراء للبنات في المديرية العامة لتربية واسط للعام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣، وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وتكونت عينة البحث من(٥٣) طالبة ، بواقع (٢٥) طالبة للمجموعة التجريبية و (٢٨) طالبة للمجموعة الضابطة ، كوفئت المجموعتان في متغيرات (الذكاء، العمر الزمني ، معدل التحصيل السابق)، ولتحقيق هدفا البحث اعتمد الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي ، وتكونت ادوات البحث من اختبار التحصيل الذي اعده الباحث مكوناً من (٤٠) فقرة منها (٢٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و (١٨) فقرة من نوع الأسئلة المقالية ، حيث تحقق الباحث من صدق الاداة من طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وبعد تطبيق الأداة ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها في اختبار التحصيل بمادة الفلسفة وعلم النفس، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: برنامج التعليمي ، استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران ، التحصيل – التفكير الناقد .

مشكلة البحث :

هناك أمور متفق عليها بين رجال التربية ، وهي إن حركة العلم مستمرة ومتسارعة بشكل ملاحظ ، وأن التغيرات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية هي ايضاً على اشدها ، حيث لا يمكن الاستجابة لهذا التسارع والتغيرات بأساليب تقليدية ومؤهلات بيئية غير كافية ومشجعة للنهوض بواقع تعليمي متكامل فبرزت نتيجة لذلك العديد من المشكلات التربوية التعليمية ، ومنها مشكلة البحث الحالي التي تتمحور حول مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طلبة الصف الخامس الأدبي ، وهي تكمن في اقتصار تعليم هذه المادة على محاضرات كمية تفتقر للمعلومات المنظمة والامثلة التوضيحية التي تجعل من الطالب يفكر ويمايز بين بعض المفاهيم كمفهوم الفلسفة وعلم النفس وافتقارها للأنشطة والتقويم الذاتي .

وقد شعر الباحث بهذه المشكلة من خلال اطلاعه على نتائج الدراسات والبحوث ، كدراستي (العزاوي ، ٢٠٠٥) التي اجريت على المرحلة الاساسية و(العبياوي ، ٢٠١٠) على المرحلة الجامعية واللتين أكدتا على وجود ضعف في التحصيل .

واستنادا الى ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال الاتي:

هل للبرنامج التعليمي القائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران فاعلية في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ؟

أهمية البحث :

تعد التربية عملية مستمرة (ديناميكية) متطورة ترمي إلى تنمية الفرد بكل امكانياته المعرفية والوجدانية والجسدية والروحية والاجتماعية ، لذا فهي نشاط قصدي يسعى إلى تسهيل عملية النمو عند الطالب في جوانبه المختلفة ، ودمجه وانصهاره في المجتمع من خلال مقومات النمو السليم ، فهي لم تعد مجرد تزويد الفرد أو الافراد بالمعلومات ، وانما هي عملية مساعدة الطلبة على التعلم بنفسه واكسابه المهارات التي تجعله قادراً ومتمكناً على مواجهة التطورات في جوانب الحياة المختلفة ، فهي ليست خدمة كما كان ينظر لها ، بل هي استثماراً له عائد ضخم، وما من دولة حلت بها انتكاسة أو هزيمة إلا وعملت على تغيير وتطوير نظامها التربوي ، كون التربية تهدف إلى استثمار طاقات الافراد وقدراتهم ومواهبهم من أجل تكوينه وبناءه . (الزري ، ٢٠٠٢ : ٨٥)

للتعليم دور مهم في بناء الأمم وتقدمها ، كون الانسان يبقى طوال حياته بحاجة للتعلم المستمر ، أبتدأ من المراحل الابتدائية الى المراحل المتقدمة ، ومن هنا كان لكل مؤسسة تعليمية رسالتها التي تعمل على تحقيقها ، وهي إكساب الطلبة وتثقيفهم وتنمية المعرفة لديهم . (الاسدي ، ٢٠١٤ : ٤٢ – ٤٣)

ويرى الباحث أن الاعتماد على تربية إنتاجية أمر ضروري حيث تحرص على توفير بيئة تربوية متجددة ، كونها تعكس متطلبات واقع الحياة التي يعيش فيها الفرد ، لغرض تنمية وتوفير متطلباته المعرفية والمهارية الكافية ، والتي تؤهله لأن يصبح إنساناً قادراً على مواجهة مواقف الحياة بما يمكنه من العيش والانسجام فيها .

تُعد البرامج التعليمية خطة عمل للمفاهيم والقواعد والاجراءات بشكل كامل ، والتي تساعد الطلبة على تحقيق الأهداف العلمية بما يتناسب مع قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم ، وفق مجموعة من الخطوات المتبعة والمتسلسلة خطوة خطوة من أجل فسح المجال للطالب بالتقدم باتجاه تحقيق الأهداف المحددة المرجو تحقيقها بدقة . (Regolith, 1983: 55)

ويرى الباحث أن بناء برنامج تعليمي قائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران قد يساهم في تلبية حاجات الطلبة واهتمامهم واستعداداتهم وكذلك ميولهم وقدراتهم لما يحتويه من انشطة منظمة ومخططة ، وبالتالي سوف يزيد من خبراتهم وادائهم ، وكذلك يسهم فيس رفع دافعيتهم وتفاعلهم مع البيئة التعليمية المحيطة بهم ، وهذا يؤدي الى تحقيق مستوى مرتفع من التعلم .

تتميز طرق التدريس في الوقت الحاضر بسرعة التغيير وسرعة قبول الجديد في المعرفة ، مما جعل العالم يتسابق لأجل تنمية المجالات التربوية والتعليمية واستغلال كل الاستراتيجيات التي من شئنها أن ترفع من كفاءة الطلبة للتفكير بخططهم المستقبلية . (الدوري ، ٢٠٠٩ :٩)

ويرى الباحث أن لمادة الفلسفة وعلم النفس أهمية بالغة ضمن المناهج الدراسية كونها ضرورة تربوية هامة ، حيث تعينهم في التفاعل والنجاح مع الأخرين ، وكذلك تنمي لديهم مهارات التفكير الناقد باعتبار أن الفلسفة وعلم النفس تسهم بشكل كبير في صقل الفرد وتؤهله لمواكبة التغيرات وتطورات العصر الحالي .

لذا فاستراتيجية التدريس الاستقرائي تقوم على مبدأ انتقال الامثلة الى أن تصل إلى القاعدة ، ومن الجزء إلى الكل ، ففي هذه الاستراتيجية يتم عرض الأمثلة أمام المتعلمين ومن ثم يتم مناقشتها مع الطلبة وشرحها مع التركيز على العنصر الرئيس المطلوب تعلمه من خلال ربط جزيئات العنصر والموازنة بين الأمثلة ، ومحاولة استدراج المتعلمين بإقرار الأحكام والقاعدة العامة من الأمثلة والجزئيات المعروضة فيها والمنبثقة من خلال المناقشة والشرح ، ومن ثم كتابة القاعدة المستنتجة . (أبو شريخ ، ٢٠٠٨ : ١٥٥)

وتعد استراتيجية تقييم الأقران من الاستراتيجيات القائمة على التعاون بين المتعلمين أنفسهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، في أسلوب تعليمي يقوم به المتعلمون بتدريس بعضهم البعض ، حيث يقوم القرين المعُلم المتقن للمهارة بالتدريس للقرين المتعلم، كونه أقل كفاءة في أتقان المهارة. (Abdul hack , 2002)

أن اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بالتحصيل كونه يمثل احد الجوانب المهمة في النشاط العقلي للطالب ، حيث يظهر أثر التفوق فيه ، وهنا يرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم بصورة واضحة ، ويشير التعلم الى التغيرات في الأداء تحت ظروف الممارسة والتدريب ، لذلك فهم أكثر شمولاً واتساعاً من التحصيل ، حيث يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات وتغير الاتجاهات وتعديل أساليب التكيف ، ويضم كافة النواتج المرغوب منها وغير المرغوب بينما يرتبط التحصيل بالنواتج المرغوبة للتعليم . (الصالح ، ٢٠٠٤ : ٢٦)

من سمات التحصيل انه احد أهم المقاييس المعتمدة للتقدم العلمي على النجاح الدراسي وتحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها ، ومن خلال هذا المقياس نستطيع تحديد جوانب القوة والضعف للعملية التربوية ، وهذا يؤدي الى رفع مستواها وتطويرها . (الحوامدة وزيد ، ٢٠١٥: ٢٦٩)

مما سبق تبرز اهمية البحث من اهمية :

١- التربية هي اداة المجتمع في اعداد طلبة صالحين للمستقبل .
٢- دمج الاستراتيجيات في نقل الافكار وتبادل الآراء وترسيخ المعلومات في اذهان الطالبات وبقائها مدة اطول.
٣- التحصيل يعد من الأهداف التربوية الأساسية لما يمثله من الناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية.

هدفا البحث :

١- بناء برنامج تعليمي قائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران في مادة الفلسفة وعلم النفس لطالبات المرحلة الثانوية والاعدادية في التحصيل.
٢- التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي لمادة الفلسفة وعلم النفس القائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في المديرية العامة لتربية واسط .

ولتحقيق هدفا البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي دُرست مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُرست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بـالحدود :

١- البشرية : طالبات الصف الخامس الأدبي .

٢- المكانية : المديرية العامة التربية محافظة واسط (قضاء الكوت – مركز المدينة)

٣ – الزمانية : ٢٠٢٢- ٢٠٢٣

تحديد المصطلحات :

١- **الفاعلية :** عطية (٢٠٠٨) بانها : " القدرة على إحداث الأثر ، وتقاس فاعلية الشيء بما يحدث من أثر في شيء ما " . (عطية ، ٢٠٠٨ : ٦١)

ويعرف الباحثان الفاعلية إجرائياً : هو مقدار التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) في رفع مستوى التحصيل .

٢- **البرنامج التعليمي :** اللقاني وآخرون (٢٠٠١) بانه : " الانشطة والخبرات التي تقدم الى المتعلم تحت اشراف أي مؤسسة تعليمية أثناء مدة محددة " . (اللقاني وآخرون ، ٢٠٠١ : ٩٦)

ويعرف الباحثان البرنامج التعليمي إجرائياً : هو منظومة تعليمية متناسقة ومتكاملة لمحتوى مادة الفلسفة وعلم النفس .

٣ – **التحصيل :** ابو جادو (٢٠٠٨) بأنه : " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات " . (ابو جادو ، ٢٠٠٨ : ٤٢٥)

ويعرف الباحثان التحصيل إجرائياً : هو حصول الطالبات (عينة البحث) من معلومات في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس مبينة بالدرجات التي حصلوا عليها في اختباراتهم التحصيلية للمادة التي أعدها الباحث .

الفصل الثاني : جانب نظري ودراسات السابقة

أولاً :مفهوم البرنامج التعليمي:

حظي البرنامج التعليمي بالعديد من التعاريف ويعود سبب ذلك إلى أهمية هذا الموضوع، ومن هذه التعاريف :-

Rebar ، ١٩٥٢ : "هو خطة هادفة لأداء بعض العمليات بمنتهى الدقة ، وهي مصممة لبحث المواضيع التي تختص بالفرد أو المجتمع" .

الموسوي، ٢٠٠٥ :- إلى البرنامج التعليمي بأنه، "منظومة من المحتوى التعليمي تنتظم فيها المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية الّتي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير العلمي لدى الطلبة بغية تحسين مستوى إنجازهم وقدرتهم في حل المشكلات" . (الموسوي، ٢٠٠٥: ١٧)

ومن ذلك يستنتج الباحث بان البرنامج التعليمي هو مجموعة من المعلومات المعرفية المنظمة بشكل معين، والتي تتضمن الخبرات التعليمية التي يعمل التدريسي على طرحها وتعليمها للطالبات ، لتحقيق الأهداف التي وضع من اجلها .

ثانياً: استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران :

١- استراتيجية التدريس الاستقرائي :-

الاستقراء هو الوصول الى حكم كلي أو قانون أو قاعدة من استقراء مثال أو أمثلة مختلفة (جزئيات) عن طريق التتبع والملاحظة والتجريب والفحص والربط بين هذه الجزئيات .

وتسمى الطريقة الاستقرائية (بالهربائية) نسبة الى العالم الألماني (يوحنا فردريك هربارت) ، وهو الذي وضع الخطط النطقية الخمسة لها ، واستطاع نقل الاستقراء الى التدريس ، ويتعلم التلاميذ عادة أفضل من الطلبة في حين هناك تطوير كثير من قبل البالغين لقدراتهم التحليلية ويستطيعون سن قواعد مجردة واستعمالها .
(ابراهيم ، ٢٠١٠ :٩٥)

أهمية استراتيجية التدريس الاستقرائي :

للتدريس الاستقرائي طبيعة موجه لاكتشاف القواعد والقوانين ، كما هو وسيلة مهمة لحل المشكلات الجديدة ، أو ايجاد الحلول الجديدة لمشكلات قديمة ، وكذلك تطوير فروض جديدة .

تشير قطامي (٢٠٠٤) لأهمية استراتيجية التدريس الاستقرائي للطالب منها :

- التدريس الاستقرائي بمهارته يحقق القدرة لدى الطالب على التعلم بنفسه .
- إثارة الدافعية الداخلية للمتعلم .
- التدريس الاستقرائي مهارة قابلة للتعلم ونقلها إلى مواقف حياتية جديدة .
- التدريس الاستقرائي يزود الطالب بمخزون معرفي كبير يساعده في مواقف تعلم وتحصيل مما يحسن إداءاته المختلفة.
- التدريس الاستقرائي يولد مهارات ذهنية أدائية جديدة عند الطلبة ، لا تحققها المنهاج التربوية .
- التدريس الاستقرائي يزيد من إيجابية مفهوم الذات للمتعلم . (قطامي ، ٢٠٠٤ : ٧٦)

٢ – استراتيجية تقييم الأقران :-

استراتيجية تقييم الأقران فهي تعزز عمل الطلبة معاً ، وتدربهم على التعاون الذي أصبح من الضروريات التعليمية والاجتماعية ، لما لتأثير ذوي المعرفة والقدرة العالية على أقرانهم ، وتم توسيع هذا الرأي من القول القديم " أن تُعلم يعني أن تتعلم مرتين " فأفضل طريقة لتعلم أي شيء أن تدرسه لشخص آخر . (الرحاوي ،٢٠٠٦ : ٨)

أهمية استراتيجية تقييم الأقران :

الكوادر التعليمية تستخدم العديد من الاستراتيجيات التدريسية في عمليات التعليم والتعلم ، ومن بينها استراتيجية تقييم الأقران، وتعد هذه الاستراتيجية فعالة في تعزيز المهارات الاجتماعية والأكاديمية للطلبة ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ، وبالأخص التي بينت أهميتها في التعليم، كونها صالحة للتوظيف في مختلف المواد الدراسية فهي :

- تتيح فرصاً للتفاعل الايجابي بين المعلم والطالب .
- تتيح فرصاً لتقويم الفرد والجماعة .
- تساعد على إنجاز الأنشطة المرتبطة بالمحتوى .
- تنمي مهارات الاتصال لدى الطلبة ، وتساعد على علاقات اجتماعية ممتازة بينهم .
- تساعد على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة وكذلك دافعيتهم .
- تقوي مفهوم الذات ، وتقلل الاحباط . (الشمري، ٢٠١٩ : ١٠٧ – ١١٣)

ثالثاً : التحصيل الدراسي :

يعد اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بالتحصيل الدراسي كونه مؤشراً اساسياً لمدى تقدمها نحو الأهداف التربوية ، فالتحصيل هو انعكاس لنتاجات التعليم الذي تسعى اليه المؤسسات التربوية من جراء الخبرات المتنوعة التي تعطيها للمتعلمين . (الظاهر ،٢٠٠٩: ٣٢)

أهمية التحصيل المدرسي :

أن دور العلم كبير وفعال بحياة الفرد والمجتمع ولكافة المستويات ، لذا برزت الحاجة الى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي ، فأهمية التحصيل الدراسي تظهر على شخصية المتعلم ، وكذلك عن طريق ارتقائه بالعلم تدريجياً، لأنه يمهد ويهيئ للمتعلم لتبوء مكانه علمية ووظيفة بمعظم الحالات الموجودة (كاظم ،٢٠٠١ : ٣٢)

خصائص التحصيل

في الغالب يكون التحصيل أكاديمي، نظري، وعلمي، ويتمحور حول المعارف التي تتضمنها المواد الدراسية المختلفة ، ويتصف التحصيل بخصائص منها :

١-بانه مضمون مادة معينة أو مجموعة مواد لها خواص ومعارف خاصة بها ، حيث يظهر التحصيل غالباً عبر الإجابات الفصلية الدراسية الكتابية والشفوية

٢-يعتني بالتحصيل السائد عند أغلبية الطلبة داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة .

٣-اسلوب جماعي يقوم على توظيف الامتحانات ومعايير جماعية موحدة في إصدار الحكم النهائي للتقويم .

(مزيود ،٢٠٠٩ : ١٨٤)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

من العوامل الاساسية والمهمة التي يتأثر بها التحصيل الدراسي، وكما اشار (بيرد) بدراسته التي قام بها أن المشكلات الاجتماعية والاكاديمية هي من أكثر العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، وكذلك (ريتشارد موكووسكي Mucowski) اشار بأن تدني مستوى التحصيل الدراسي يرجع الى الصعوبات الاجتماعية وكذلك الازمات الاسرية والضغوط المادية . (الزوبعي، ٢٠٠٩: ٢٢)

شروط التحصيل الدراسي :

عملية التعليم والتعلم تحتاج الى ترتيب وتنظيم وتخطيط ، وكذلك تتطلب تهيئة كل الشروط الحديثة ، وقد توصل علماء النفس والتربية لتلك الشروط التي تجعل التعليم فيه إفادة للمتعلم ، أما شروط التحصيل العلمي يمكن ايجازها في :

١- التكرار: يحتاج الفرد الى التكرار كي يتعلم خبرة معينة ، والتكرار الذي نقصده هو تكرار موجه يؤدي للكمال وليس تكرار آلي ، كي يستطيع الطالب أن يحفظ قصيدة من الشعر مثلاً ، فإنه لا بُد أن يعمل على تكرارها عدة مرات ، مما يؤدي لنمو الخبرة وارتقائها، إذ يستطيع الفرد أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة واضحة .

(العيسوي ،٢٠٠٤ : ٣)

٢- الاهتمام : القدرة على حصر الانتباه والنشاط الذاتي المبذول من قبل المتعلم يتوقف على مدى اهتمامه بما يدرس ، كونه يستلزم بذل الجهد الإرادي، وتوافره لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر هذه المعلومات في تنظيم معين ، فكل الذي ننساه هو فالغالب لا نهتم به ، والشيء الذي تم ملاحظته بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأً ، وأن إثارة اهتمام المتعلم واستمراره من الصعوبات التي تعترض المدرس في الصف الدراسي ، لذا يمكن التغلب على هذه المشكلة من قبل المدرس لو استغل المدرس نشاط المتعلمين الإيجابي ، وأهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل افضل وأكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان فقط . (المليجي ، ٢٠٠٤ : ٢ – ٣)

٣- مدى الراحة وتنوع المواد : أن للراحة عقب دراسة كل مادة أهمية بالغة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها ، فالمتعلم يجب يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل ، لان تشابه مادتين مدروستين بطريقة متعاقبة تزداد درجة تداخلهما ، وكلما اختلفت المادتان قل هذا التداخل واصبحت أقل عرضة للنسيان . (المليجي ، ٢٠٠٤ : ٢ – ٣)

الطريقة الكلية والطريقة الجزئية : الطريقة الكلية أفضل من الجزئية كما اثبتتها التجارب ، حيث تكون المادة المرجو تعلمها سهلة وقصيرة ، فكلما كان الموضوع متسلسلاً بشكل منطقي كلما اصبح بالإمكان تعلمه بالطريقة الكلية وبمنتهى السهولة ، كون المواضيع بالطريقة الكلية اسهل تعلمها من الاجزاء التي لا رابط بينها . (محمد ،٢٠٠٤ : ٤٥)

٤- مبدأ التسميع الذاتي : هنا يسترجع الفرد لنفسه ما تم الحصول عليه من معرفة وعلاج مواطن الضعف في التحصيل .

٥- الارشاد والتوجيه : بدون شك أن التحصيل القائم وفق اسس الارشاد والتوجيه أفضل من التحصيل بدون استفادة من ارشادات المدرس ، كون الارشاد في الغالب يؤدي الى حدوث التعلم بمجهود قليل ، وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان بغير ارشاد .

ويجب مراعاة ما يلي :

- يجب أن يكون الارشاد ذات صبغة ايجابية لا سلبية .
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع والتعزيز وليس الاحباط .
- يكون الارشاد موجها للمتعلمين في المراحل الأولى من عملية التعلم .
- يجب تصحيح الاخطاء بالسرعة الممكنة حتى لا تثبت في خبرة المتعلم .
- أن تكون الارشادات متدرجة . (العيسوي ، ٢٠٠٤ : ٧٨)

دراسات سابقة :

يتضمن هذا المحور جزئيين وفقاً لمتغيرات الدراسة الأول دراسات سابقة عن الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران ، بينما الجزء الثاني تناول دراسات سابقة عن التحصيل ،

اولاً: لا توجد أي دراسة عربية ام اجنبية تناولت الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران على حد علم الباحث .

ثانياً: دراسة تناولت التحصيل كدراسة (الركابي ، ٢٠١٩) ودراسة (غيدان ، ٢٠١٨) والتي اشارتا الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل .

الفصل الثالث :

منهجية البحث واجراءاته

المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث ، وقد تم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتجريبي ، لأنهما ملائمان لتحقيق أهداف البحث ، ولقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحقيق الهدف الأول وهو بناء برنامج تعليمي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لطالبات الصف الخامس الأدبي ، والمنهج التجريبي في بيان فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس في نفس المادة .

بناء البرنامج التعليمي :

أن عملية بناء البرنامج التعليمي من أبرز المراحل العلمية التعليمية ، حيث التوجهات الحديثة الموجودة نحو بناء البرنامج تسهل وتنمي قدرات الطلبة وحاجاتهم وخصائصهم واهتماماتهم، فالبرامج التعليمة تساعد على رفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة ، وتطوير معارفهم وخبراتهم ، وكذلك أداء الطلبة وزيادة فاعليتهم في المواقف التعليمية التي يجدون فيها انفسهم ، لذا فالتفكير ببناء أي برنامج تعليمي يتعين عليه (التحليل ، التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) على وفق الأسس التي من خلالها تحقيق الأهداف التربوية ، ومن هنا فأن كل البرامج التعليمية تبنى في ضوء الخصائص التعليمية للمادة ، وهدف التعليم ، وخصائص الطلبة ، وبيئة التعلم ، وطبيعة مرحلة التعلم ، وكذلك الظروف والمستلزمات المصاحبة لعملية التعلم ، وبنهاية البرنامج لابد من التأكد كون الطلبة تم تعليمهم فعلاً أو لا . (زاير وسماء ، ٢٠١٥ : ١٣٠ – ١٣١)

مبررات بناء البرنامج التعليمي :

أن الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المعتمد في البرامج التعليمية ، يضع الباحث أمام العديد من المبررات لبناء البرنامج التعليمي وهي :

- ظهور العديد من المفاهيم الحديثة ، والتي توظف الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية في التعليم على وفق قدرات وحاجات الطلبة .
- تقديم خطوات مهمة للانتقال بعملية التعليم إلى برامج تعليمية مخطط لها ، من خلال الاطلاع على ما هو مستجد وحديث في العملية التعليمية .
- وجود مفاهيم ونظريات قديمة معتمدة في تدريس المواد العلمية في المدارس بعيدة كل البعد عن الحداثة .
- اسهام البرنامج التعليمي في بتقديم الوعي العلمي لدى الطالبات .

من خلال اطلاع الباحث على مجموعة من البرامج التعليمية الحديثة والمطبقة محلياً وعربياً في تخصص (مناهج وطرائق تدريس) ، وبمراجعة العديد من الأدبيات، والمصادر ، والأبحاث التربوية ، حول البرامج التعليمية ، توصل الباحث بأن هناك آراء متنوعة في عملية بناء البرامج التعليمية، وكذلك وجد هناك اتفاقاً بطبيعة المراحل الأساسية لبناء البرامج التعليمية وهي (التحليل ، التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) .

المراحل الأساسية لبناء البرنامج التعليمي

أولاً : مرحلة التحليل والتخطيط :

هي من الخطوات الأساسية التي يستند عليها البرنامج التعليمي ، حيث يتم عن طريقها جمع المعلومات النظرية ، من أجل تحليليها والوصول إلى الركائز التي يتم بناء البرنامج التعليمي على اساسها، بدءاً من الاطلاع على الأدبيات

والدراسات السابقة، وتحديد الأهداف، وتحديد خصائص الطلبة وحاجاتهم ، وجميع الاستراتيجيات، والأنشطة، انتهاء بتحديد اساليب التقويم، والتي تقوم على تحقيق أهداف البرنامج التعليمي، وفيها مجموعة من الاجراءات التي سيتم توضيحها لاحقاً :

- **الاطلاع على الدراسات السابقة :**

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ، والتي تناولت بناء البرنامج التعليمي وفق استراتيجيات حديثة ، وتم الاستفادة منها بناء البرنامج التعليمي ، وذلك بغرض التعرف على كيفية إعداد وصياغة وبناء البرنامج التعليمي الذي يهدف الباحث إلى بنائه ، وبما ينسجم مع المبادئ والتطبيقات التربوية .

- **تحديد الفئة المستهدفة :**

تم تحديد طالبات الصف الخامس الأدبي في اعدادية الزاكيات وإعدادية الزهراء للبنات كفئة مستهدفة للبحث الحالي .

- **تحديد أساليب التقويم :**

ويرى (الكبساني، ٢٠١٠) كي يكون التقويم جيداً وملاءم ينبغي ان يقوم على مجموعة من الأسس المهمة وهي :

- أن يكون شاملاً لكل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية، ومتسقاً معها.
- أن يكون قادراً على تحديد نقاط الضعف والقوة في المنهج.
- أن يكون مستمراً، أي ان يلازم العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها.
- أن يكون متكاملاً: أي ان يكون هناك ترابط وتكامل بيم كل الأدوات المستعملة في عملية التقويم .(الكبساني، ٢٠١٠: ١٩٦)

ويقصد بأساليب التقويم ، هي العملية التي من خلالها يتم معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها منهج معين ، وكذلك تحديد نقاط الضعف والقوة فيه، كي يمكن تعزيز النقاط القوية ومعالجة النقاط الضعيفة، لأجل تحقيق الهدف المرجو بأحسن صورة ممكنة. (الوكيل ومحمد ،٢٠٠٧ : ١٦٣)

ومن هنا التزم الباحث بهذه المبادئ واجرى عملية التقويم على النحو الآتي :

- تقويم ذاتي في نهاية كل موضوع من موضوعات الفصول ، وذلك للتعرف على مستوى تعلم الطالبات للبقاء في المسار الصحيح .
- تقويم مستمر في نهاية كل فصل دراسي الغرض منه معرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة للفصل .
- تقويم ختامي في نهاية الكورس .
- عملية تغذية راجعة مستمرة في جميع الدروس، وهي عملية أساسية لتحديد نقاط القوة والضعف، وتمكين الطالبات وتزويدهن بالمعلومات ، وتصحيح الأخطاء لديهن ، بهدف إتقان المادة الدراسية .

ثانياً : مرحلة التنفيذ :

هذه المرحلة يطلق عليها مرحلة التنفيذ أو(التطبيق)، حيث يتم وضع البرنامج التعليمي المبنى في موضع التطبيق الفعلي، وكذلك ضمان سيره بكل دقة وإتقان، وهي مرحلة تبين مدى ملائمة البرنامج التعليمي مع مكوناته والبيئة التي طبق فيها البحث، وللمكونات الأساسية للمحتوى الدراسي تأثير في بناء البرنامج التعليمي، من حيث بنية الموضوع بالمحتوى ، والأنشطة والمهارات المتضمنة فيه، والتسلسل في الموضوعات وفق أسس تعزز نجاح تطبيق البرنامج ، كما تؤثر الإمكانات المادية والظروف الزمنية والبيئية في نجاح البرنامج التعليمي .(قطامي وآخرون ، ٢٠٠٠ : ١٤٥ – ١٤٧) .

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تنفيذ البرنامج التعليمي ، وذلك لبيان فاعليته في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

أن هذا المنهج يتسم بإمكانية التحكم في واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة ، بحيث يمكن ضبط المتغيرات الأخرى ذات العلاقة ، ورصد تأثيرها على المتغير التابع .

- **التصميم التجريبي**

أن اختيار التصميم التجريبي لبحث ما من المهام الرئيسة ، ويتم اختيار تصميم مناسب من قبل الباحث ، لأجل اختبار فرضيات بحثه والتحقق منها للتوصل إلى نتائج سليمة وواضحة وصادقة . (أبو حطب وآمال ، ٢٠١٠ : ٣٩٨)

فالتصميم التجريبي: " مخطط عمل دقيق يساعد الباحث على أداء عمله واخاذ الاجراءات اللازمة له على أكمل وجه ممكن " . (عبيدات وآخرون ، ٢٠١١ : ٢٢٩)

وجد الباحث إن من المناسب تصميم تجريبي للبرنامج التعليمي للبحث الحالي (التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ذوات الاختبار البعدي لقياس التحصيل لملائمته لفرضيات البحث ومتغيراته) ، بحيث تدرس المجموعة التجريبية وفق البرنامج التعليمي القائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، وتتعرض كلا المجموعتين في نهاية التجربة إلى اختبار في مستوى التحصيل للطالبات في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس .

- **المتغير المستقل** : "هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة " .(عليان ،٢٠١٠ : ٥٧) فالمتغير المستقل في البرنامج الحالي هو البرنامج التعليمي القائم على دمج استراتيجيتي (التدريس الاستقرائي) و (تقييم الأقران) .

- **المتغير التابع** :"هو نتائج تأثير المتغير المستقل في الظاهرة" (عليان ،٢٠١٠ : ٥٧)

فالمتغير التابع في البحث الحالي هو التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والمخطط رقم (١) يوضح ذلك :

مخطط (١)

المجموعات	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	– العمر الزمني بالأشهر – اختبار الذكاء – التحصيل السابق في مادة الاجتماع	البرنامج التعليمي القائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران	– التحصيل	– اختبار تحصيلي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية في التدريس		

التصميم التجريبي للبرنامج التعليمي

- **مجتمع البحث وعينته :**

أ ٠ مجتمع البحث :

هو الذي يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قدي الدراسة ، وهناك الكثير من البحوث لا يمكن إجراءها على المجتمع بأكمله لعدة أسباب منها سعة المجتمع واستحالة بحثه بصورة كاملة وكذلك الوقت والامكانيات البشرية وغيرها من العوامل . (عطية ، ٢٠٠٩ : ٩٥)

هنا تألف مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الخامس الأدبي للمرحلة الإعدادية المقرر تدريسها بمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس ، الدراسة النهارية في محافظة واسط / قضاء الكوت ، والتابعة للمديرية العامة لتربية واسط للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ .

ب . عينة البحث :

أن من ابرز خطوات البحث هو اختيار عينه البحث ، وفي ضوء التصميم التجريبي اختار الباحث عشوائياً إعدادية الزاكيات وإعدادية الزهراء للبنات ، والتابعة للمديرية العامة لتربية واسط لتكون عينة البحث ، وبعد تحديد المدرستين التي سوف تطبق فيها التجربة ،تم زيارة المدرستين قبل الباحث قبل بدء التجربة ، فوجد أن كل من المدرستين تضم شعبة واحدة من الصف الخامس الأدبي ، واختار بطريقة عشوائية إعدادية الزاكيات لتمثل المجموعة التجريبية التي تُدرس وفق البرنامج التعليمي القائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران ، حيث بلغ عدد طالباتها (٢٥) طالبة ، وإعدادية الزهراء لتمثل المجموعة الضابطة التي تُدرس وفق الطريقة الاعتيادية ، إذ بلغ عدد طالباتها (٢٨) طالبة ، ولم يكن في اي من الاعداديتين طالبة راسبة ليتم استبعادها .

ج – تكافؤ مجموعتا البحث :

إن التوزيع العشوائي من شأنه أن يحقق التكافؤ بين المجموعات ، إلا أن الباحث ارتأ أن يتأكد من تحقيق التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث قبل بدأ التجربة ، ولاسيما في المتغيرات التي تؤثر في المتغيرات التابعة معتمدة في ذلك على آراء المحكمين وهي :-

١. الذكاء .
٢. التحصيل السابق(معدل السنة السابقة).
٣. العمر الزمني محسوبا بالشهور .

- **إجراءات الضبط**

قام الباحث قبل بدء التجربة بضبط ما من شأنه يؤثر في صدق نتائج البحث وكما يأتي :

أ) السلامة الداخلية :

حرص الباحث قبل الشروع في التدريس الفعلي على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً في مجموعة من المتغيرات التي يرى أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وقد تم التحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الأتية:

- العمر الزمني بالأشهر .
- اختبار الذكاء .
- التحصيل السابق .

ب) السلامة الخارجية :

ولما تقدم من إجراءات التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي بضمنها إجراءات التكافؤ بين الطالبات في عينة البحث عدد من المتغيرات، التي يعتقد الباحث بأنها قد تؤثر في المتغيرات التابعة من خلال تفاعلها مع المتغير المستقل، و للتأكد من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي، من خلال ضبط بعض العوامل والتي قد تؤثر في سلامة التجربة ومنها :

أ – ظروف التجربة والحوادث المصاحبة .

ب– الاندثار التجريبي .

ج – العمليات المتعلقة بالنضج .

د – أداة القياس .

هـ– أثر الإجراءات التجريبية .

و – أداة البحث .

الاختبار التحصيلي :

الكثير من المُدرسون يميلون إلى استعمال اختبار من متعدد الإجابات، لأنها تصلح لقياس نواحٍ عديدة في التعليم وتتميز هذه الاختبارات بالدقة ويقل فيها عامل الصدفة بدرجة كبيرة، ولكنها في الوقت نفسه تحتاج إلى جهد ومهارة في إعدادها وترتيبها . (الجلالي،٢٠١١: ٦٠)

وهو مجموعة من الإجراءات على مستوى من التنظيم والدقة ، الهدف منها قياس مقدار المعلومات والخبرات التي اكتسبها الطالب في المادة الدراسية ، أو محتوى تعليمي معين . (اليعقوبي ، ٢٠١٣ : ٨٤)

ووفقاً لنظام وزارة التربية يتم تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي بنظام الكورسات ، فالفصل الدراسي الأول يشمل الجزء الأول ويتضمن الفصل الأول والثاني من الكتاب المقرر، أما الفصل الدراسي الثاني فيشمل الجزء الثاني ويتضمن الفصل الأول والفصل الثاني من الكتاب المقرر، وهنا إرتا الباحث إعداد الاختبار ويشمل الفصل الأول والفصل الثاني من الجزء الأول من الكتاب المنهجي المقرر ، ولغرض إعداد الاختبار التحصيلي قام الباحث بالإجراءات الآتية :

- **تحديد الهدف من الاختبار** : الاختبار التحصيلي في هذا البحث يهدف إلى قياس تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس .
- **تحديد المادة الدراسية** : متمثلة بتحديد المادة التعليمية المراد تدريسها مهي الفصلين الأول والثاني من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس .
- **تحديد مستويات الاختبار** : تم تحديد الأهداف السلوكية بناءاً على آراء المحكمين والمختصين في هذا المجال، والتي بلغت (١٠٦) هدفاً سلوكياً موزعة على ست مستويات من مستويات بلوم (Bloom) المعرفية (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) كما موضح في الجدول (١) .
- **جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)** : تمثل الخارطة الاختبارية جانبي المحتوى والأهداف السلوكية بحسب أوزان وأهمية كل هدف ، حيث يعد جدول المواصفات من الخطوات المهمة والاساسية عند إعداد الاختبارات التحصيلية ، مما

يسهم في توزيع فقرات الاختبار على الموضوعات الدراسية بشكل سليم ومتوازن ومنتشر ، وكذل هو دليل على صدق المحتوى . (الهيتي ومحمد ، ٢٠٠٢: ٤٩)

ولابد من الآخذ بالاعتبار عند بناء جدول المواصفات الأهداف السلوكية المراد تحقيقها وأهمية كل فصل وبذلك حدد بـ (٤٠) فقرة ، وهكذا تم حساب النسب المئوية لكل خلية في جدول المواصفات وفق المعادلات الاتية :

تحديد وزن محتوى الفصول الاثنان لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في ضوء عدد الحصص لكل منها

$$\text{وزن محتوى الفصل} = \frac{\text{عدد الحصص لكل فصل}}{\text{العدد الكلي للحصص}} \times ١٠٠\%$$

– تحديد أوزان الأهداف السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية الستة من تصنيف بلوم وكما يأتي :

$$\text{وزن الأهداف في مستوى محدد} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية للمستوى المحدد}}{\text{العدد الكلي للأهداف السلوكية}} \times ١٠٠\%$$

وكما موضح في الجدولان (١ و ٢) :

توزيع الأغراض السلوكية على المستويات المعرفية والمحتوى الدراسي

جدول (١)

المجال / الفصل	مستوى التذكر ٣٣%	مستوى الفهم ٢٤%	مستوى التطبيق ٨%	مستوى التحليل ١١%	مستوى التركيب ٨%	مستوى التقويم ١٦%	المجموع ١٠٠%
الفصل الأول الموضوع الأول	٥	٩	٢	١	١	١	١٩
الفصل الأول الموضوع الثاني	٨	٥	١	٢	٢	١	١٩
الفصل الأول الموضوع الثالث	٧	٤	١	٢	٢	١	١٧
الفصل الثاني الموضوع الأول	٥	٤	٢	٤	٠	٥	٢٠
الفصل الثاني الموضوع الثاني	٤	٢	٢	٢	٢	٥	١٧
الفصل الثاني الموضوع الثالث	٦	٢	٠	١	١	٤	١٤
المجموع	٣٥	٢٦	٨	١٢	٨	١٧	١٠٦

جدول (٢)

	المحتوى			الأهداف السلوكية						المجموع
الأجزاء الفصل الأول والثاني	الموضوع	عدد الصفحات	وزن المحتوى	تذكر (المعرفة) ٣٣%	فهم (استيعاب) ٢٤%	تطبيق ٨%	تحليل ١١%	تركيب ٨%	تقويم ١٦%	١٠٠%
الأول	معنى الفلسفة	٧	١٠%	١	١	٠	٠	٠	١	٣
الأول	تاريخ الفلسفة	١٠	١٤%	٢	١	٠	١	٠	١	٥
الأول	الفلسفة والعلم	٧	١٠%	١	١	٠	٠	٠	١	٣
الثاني	الفلسفة الإسلامية	٢٤	٣٥%	٥	٣	١	٢	٠	٣	١٤
الثاني	فلسفة الجمال	١١	١٦%	٣	٢	١	١	١	١	٩
الثاني	الفلسفة المعاصرة	١٠	١٥%	٢	١	٠	١	١	١	٦
المجموع		٦٩	١٠٠%	١٤	٩	٢	٥	٢	٨	٤٠

- **صياغة فقرات الاختبار** : تم إعداد (٤٠) فقرة اختبارية منها ،(٢٢) فقرة موضوعية ، وكانت اختيار من متعدد بأربعة بدائل لقياس مستويات (معرفة، فهم، تقويم) ، وقد أشار (عطية ،٢٠٠٨) أن هذا النوع من الفقرات يتصف بالثبات العالي ، والشمولية للمحتوى التعليمي، بالإضافة إلى سهولة التصحيح وموضوعيته . (عطية ،٢٠٠٨ : ٢١٣) .

- **صدق الاختبار:**

ويعني صدق الاختبار :- هو أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه . (ابو فودة زنجاتي، ٢٠١٢ : ٢٦)

وتم استخراج الأنواع الآتية لصدق الاختبار :-

أ - **الصدق الظاهري:**

ويقصد به المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات ، وكيفية صياغتها ، ومدى وضوح هذه المفردات . (ابو حويج وآخرون، ٢٠٠٢ : ١٣٤)

ب - صدق المحتوى:

ويسمى صدق المضمون ويتعلق بالحكم في مدى كفاية مفردات الاختبار المعد كعينة ممثلة لنطاق المحتوى أو الهدف الذي يقيسها الاختبار . (علام، ٢٠٠٦ :١٠٧)

ج - **صدق البناء :**

القوة التميزية تعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء ، حيث يمكن من هذا النوع من الصدق معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها . (سعيد ، ١٩٩٩ : ٢٣٥)

التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي :-

لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ومدى وضوح فقراته وتعليمات الإجابة عنه طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث.

تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية:

الهدف منه هو تحليل الفقرات إحصائيا أي ايجاد معامل الصعوبة وقوة تمييز الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، إضافة إلى التأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار من خلال التأكد من صدق الاختبار وثباتهِ، حيث طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية (عينة التحليل الإحصائي) من مجتمع البحث نفسه تكونت العينة من (١١٥) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في إعداديات وثانويات (اليسر ، والفاضلات ، و الكريمية) للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية واسط / قضاء الكوت .

- **ثبات الاختبار:**

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج أو قريبة منها إذا ما أعيد على الأفراد انفسهم تحت نفس الظروف . (الجابري، ٢٠١١: ١٧١)

تم استخراج ثبات الفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي بطريقة ألفا كرونباخ فكانت قيمة الثبات (٠,٧٩) ، وبذلك يعد الاختبار مقبولاً، إذ يشير (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١) إلى أن الاختبارات غير المقننة تعد جيدة إذا كان معامل ثباتها يتراوح بين (٠,٦٠- ٠,٨٠) .

- **الصورة النهائية للاختبار:**

بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار، وثباته، والتحليل الإحصائي لفقراته اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تكون الاختبار من(٤٠) فقرة منها (٢٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، ولكل فقرة أربعة بدائل ، واحدة صحيحة منها ، وهناك (١٨) فقرة مقالية .

ثالثاً – مرحلة التقويم :

التقويم ويقصد به مجموعة الأحكام التي من خلالها تزن بها جميع جوانب التعليم والتعلم وكذلك تحدد نقاط القوة والضعف فيه، من أجل اقتراح الحلول التي تصحح مسارها، وتضمن عملية التقويم معرفة التغيرات الفردية والجماعية والبحث في العلاقة بين هذه التغيرات وبين العوامل المؤثرة فيها، ولان الهدف المهم والاسمى في عملية القياس في العملية التعليمية التعلمية هو تحسين وتطوي العملية التعليمة ومساعدة الطلبة على التعلم، وعلى هذا يعد تقويم الطلبة جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية . (خضر، ٢٠٠٦: ٣٤)

والتزاماً بهذه المبادئ اعتمد الباحث على ثلاثة أنواع من التقويم لتقويم برنامجه التعليمي وفي ما يلي وصف كل منها :

١ – التقويم التمهيدي (القبلي) للبرنامج التعليمي :

٢– التقويم البنائي (التكويني) المستمر للبرنامج التعليمي:

٣– التقويم النهائي (الختامي) للبرنامج التعليمي:

الوسائل الإحصائية Statistical Methods:

تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية التي حُسبت بوساطة برنامج الحقيبة الإحصائية(SPSS) وهي (معامل التمييز ، معامل الصعوبة ، فعالية البدائل الخاطئة ، معادلة الفاكرونباخ ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

أولاً :عرض النتائج الخاصة بالاختبار التحصيلي

الفرضية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة الفلسفة وعلم النفس وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران ومتوسط ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل البعدي .

ولمعرفة الفروق بين المجموعتين في درجات الاختبار التحصيلي، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٣,٣٦) وبانحراف معياري (١٣,٢٥)، أما المجموعة الضابطة كان المتوسط الحسابي (٣٧,١٨) وبانحراف معياري (١٣,٦١)، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي (T–test) لمجموعتين مستقلتين وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥١) كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٣٧٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠) ، وهو أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات اختبار التحصيل البعدي لمجموعتي البحث،

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		اختبار ليفين		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					قيمةt	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة	
التجريبية	٢٥	٥٣,٣٦	١٣,٢٥	٥١	٤,٣٧٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٤	٠,٩٥٠	دال إحصائياً
الضابطة	٢٨	٣٧,١٨	١٣,٦١						

وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتحل محلها الفرضية البديلة، والجدول (٣) يبين ذلك :

ولمعرفة حجم أثر تم تطبيق معادلة حجم الأثر بدلالة مربع إيتا فكان حجم الأثر قد بلغ (٠,٢٧) وهو حجم أثر عالي كما موضح في الجدول (٤) الآتي :

الأداة المستخدمة	حجم الأثر	التقدير
مربع ايتا η^2	٠,٠١	منخفض
	٠,٠٦	متوسط
	٠,١٤ فاكثر	عالي

ثانياً : تفسير النتائج :

بعد عرض النتائج لفرضيات البحث الحالي، ظهر تفوق واضح ذو دلالة إحصائية لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الفلسفة وعلم النفس وفقاً للبرنامج التعليمي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة الفلسفة وعلم النفس وفقاً لخطوات الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

ويرى الباحث هذا التفوق يعود للأسباب الآتية

١- تقديم البرنامج التعليمي المبني على شكل فصول و يحتوي كل فصل منه على عنوان ومخطط في دراسة الفصل وعرض الموضوعات لكل فصل، فضلاً عن المعينات التعليمية واستراتيجيات التدريس، وشرح كل موضوع بعرض أهدافه السلوكية ومقدمة منظمة وخلاصة بنحو مختصر فضلاً عن الأنشطة المناسبة لكل موضوع من موضوعات المحتوى والتقويم الذاتي والمستمر والنهائي مما يجعل التدريس اكثر فعالية وهذا يؤكد بان المحتوى التعليمي معد بطريقة تمكن الطالبات من التعلم .

٢- تنظيم محتوى المادة الدراسية على وفق التعليم النشط والتعليم التعاوني، مما يجذب الطالبات بنحو يثير انتباههن ودافعيتهن، إذ تشمل المخططات والصور ووضوح في اللون والخط ، ويتضح مما سبق بأنَّ تنظيم المحتوى له أثر في نقل الطالبات من حالة التلقي السلبي للمعلومات والخبرات الى طالبات متفاعلات لهذا أظهرت المجموعة التجريبية تفوقا في التحصيل على المجموعة الضابطة نتيجةً العرض الجديد للمعلومات وعروض تقدمية الخ.

ثالثاً : الاستنتاجات :

توصل الباحث في ظل النتائج السابقة إلى ما يأتي:

١) الأثر الإيجابي للبرنامج التعليمي القائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران في زيادة التحصيل، مقارنة بالطريقة الاعتيادية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

٢) أن البرنامج التعليمي من خلال المحتوى قد يساعد على نقل الطالبات من النمط الاعتيادي في التعليم والمبني على الحفظ والاستذكار إلى نمط جديد مبني على العمليات العقلية وجعلهنَّ محور العملية التعليمية ومنحهنَّ دوراً إيجابياً وإتاحة الفرصة لهنَّ للحوار والمناقشة والاستفسار واستنباط الأفكار واستعمالها بصورة صحيحة.

رابعاً: التوصيات :

بناءً على ما تقدم من استعراض نتائج هذه الدراسة واستنتاجاتها يمكن تقديم التوصيات التربوية العلمية الآتية :

١) اعتماد البرنامج التعليمي القائم على الدمج بين استراتيجيتي التدريس الاستقرائي وتقييم الأقران في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

خامساً: المقترحات :

استكمالاً لهذه الدراسة ، يقترح الباحث إجراء دراسات وبحوث تربوية منها :

١) إجراء بحث مماثل لهذه البحث لمواد اخرى مثل : علم الاجتماع .

المصادر العربية :

- ابراهيم، فاضل خليل (٢٠١٠) : **المدخل الى طرائق التدريس العامة** ، كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جمهورية العراق .
- ابو جادو ، صالح محمد (٢٠٠٨) : **علم النفس التربوي** ، ط٧ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- ابو حطب ، فواد عبد الطيف (
- أبو حويج ، مروان ، وابراهيم ياسين الخطيبي وسمير ابو مغلي (٢٠٠٢) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- ابو شريخ ،شاهر ذيب (٢٠٠٨) : **استراتيجيات التدريس** ، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- أبو فودة، باسل خميس، نجاتي احمد بني ياس (٢٠١٢): **الاختبارات التحصيلية(مفهومها كيفية اعداد اسس بنائها وتكوينها تطبيقا ميدانية)**، ط١، دار المسيرة، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية .
- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط١ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، جمهورية العراق
- الجلالي، لمعان مصطفى (٢٠١١): **التحصيل الدراسي**، ط١ ، دار المسيرة ، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية .
- خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦) : **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار المسيرة، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- الدوري ، علي حسين (٢٠٠٩) : **اصول التربية في مفهوم الحديث** ، اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- الركابي ، فرح شاكر محمود (٢٠١٩) : فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية المجموعات المرنة والعمل الجماعي (S G T) في التحصيل وتنمية التفكير الانتاجي التباعدي في مادة الحاسوب لدى طالبات الصف الرابع العلمي ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة، العراق.
- زاير ، سعد علي، وسماء تركي (٢٠١٥): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط١، دار المنهجية، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية .
- الزري، حميد ناصر (٢٠٠٢) : **واقع التوجيه التربوي بدولة الامارات العربية المتحدة** ، ط١ ، دار الثقافة والاعلام ، الامارات العربية المتحدة .
- الزوبعي وآخرون ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد الياس بكر وابراهيم عبد الحسن(١٩٨١) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، جمهورية العراق .
- الزوبعي، عبد الجليل واخرون (٢٠٠٩) : **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، جمهورية العراق .
- سعيد، ياسر نظام (١٩٩٩): بناء مقياس الشخصية الإضطهادية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بغداد، كلية التربية / أبن رشد ، بغداد.
- الشمري ، زيد (٢٠١٩) : **استراتيجيات التدريس المثبتة علمياً وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم** ، ط١، مكتبة زمزم الإسلامية ، دولة الكويت .
- الصالح ، مصلح (٢٠٠٤): **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية** ، ط٣ ، مؤسسة الورق ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- الطاهر ،زكريا محمد ، واخرون (٢٠٠٩): **مبادئ التحصيل** الدراسي في المرحلة الجامعية ، ط٣، مؤسسة الورق ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- عطية ، محسن علي ،(٢٠٠٨): **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، دار الصفاء ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- ---------- (٢٠٠٩): **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، ط١، دار الصفاء، عمان ،المملكة الاردنية الهاشمية .
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية .
- عليان ، شاهر يحيى (٢٠١٠) : مناهج العلوم الطبيعية وطرائق تدريسها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٤) : **علم النفس التربوي** ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، لبنان .

- غيدان ، احمد عبد الجبار (٢٠١٨) : أثر استراتيجية الصف المعكوس في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفاعل الصفي والتفكير المتشعب لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة، العراق.
- قطامي، يوسف وآخرون (٢٠٠٠): **تصميم التدريس**، ط١، دار الفكر، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية .
- قطامي ، نايفة ، (٢٠٠٤) : **مهارات التدريس الفعال** ، دار الفكر ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية.
- كاظم ، علي مهدي (٢٠٠١) : **القياس والتقويم تحديات ومناقشات** ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- الكسباني، محمد السيد علي (٢٠١٠): **المنهج المدرسي بين النظرية والتطبيق** ، ط١، مؤسسة حورس الدولية للنشر ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .
- الحوامدة ،فؤاد محمد ، وزيد سليمان العدوان ،(٢٠١٥): **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- محمد ،محمد جاسم ، (٢٠٠٤) : **علم النفس المعرفي وتطبيقاته** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية .
- مزيود ،احمد (٢٠٠٩) : **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بوزريعة ، الجزائر .
- المليجي ، حلمي (٢٠٠٤) : **علم النفس المعرفي** ، دار النهضة العربي، بيروت ، لبنان.
- الموسوي، نجم عبد الله غالي (٢٠٠٥) : **النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة** ،استراتيجية **الجدول الذاتي (k.w.L) انموذجا** ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الهيتي، خلف ناصر، محمد عبد الوهاب الصافي (٢٠٠٢): **دليل المعلم في تقويم الطلبة**، وزارة التربية والتعليم في اليمن، صنعاء، جمهورية اليمن .
- الوكيل، حلمي أحمد، محمد أمين المفتي (٢٠٠٧): **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، ط٢، دار المسيرة، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية .
- اليعقوبي، حيدر (٢٠١٣): **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية**، ط١، دار الكفيل، كربلاء، جمهورية العراق .

المصادر الاجنبية :

- Abdul hack, Iman. M. (2002). **A Peer Tutoring Program for Developing The Speaking Skill Among Prospective Teachers of English**. Journal of Reading and knowledge . No: 15, p1 – 26 .

- Reigeluth, C.M (1983): **Instructional, Design Theories and Models,** over view of their current status. tlills Dale, New Jersey An Lawrence Evlbum Association.